كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم علم النفس

تنمية مهارات الحب الوالدى للأمهات البديلات لخفض العدوان لدي عينة من أطفال الملاجئ

بحث مقدم من

هند محمد عبدالعزيز

لنيل درجة الماجستير فى التربية (علم النفس التعليمى)

أ . د / حمدى محمد ياسينأ . م . د / هيام صابر شاهين

أستاذ علم النفس أستاذ مساعد علم النفس التربوى والصحة النفسية

كلية البنات – جامعة عين شمس كلية البنات – جامعة عين شمس

2015م- 1436هـ

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم علم النفس

اســـم الطـالـبة : هند محمد عبدالعزيز السباعى

الدرجة العلمية : ماجستير فى التربية (علم نفس تعليمى)

القسم التابع له : علم النفس

الجـــامـعـــة : عين شمس

سنـة الـمنـح :

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم علم النفس

رسالة ماجستير

اســـم الطالبة : هند محمد عبدالعزيز السباعى

عنوان الرسالة : تنمية مهارات الحب الوالدى للأمهات البديلات لخفض العدوان لدى عينة من أطفال الملاجئ

اسم الدرجة : ماجستير فى التربية (علم نفس تعليمى)

لجنة الإشراف

أ . د / حمدى محمد ياسين أستاذ علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ . م . د / هيام صابر شاهين أستاذ مساعد علم النفس التربوى والصحة النفسية
كلية البنات – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / /2015

الدراسات العليا .

ختم الرسالة / /2015

أجيزت الرسالة / /2015

موافقة مجلس الكلية

/ /2015

شكر وتقدير

قال تعالى : (❒◆••✍♦✲○❁☎✂↓❑⊞☒⇳✍•
✍⍓☺✆✍ ✦✎✍✂ □ᘯ✆ ✍ ⬀☠↗▤◆☪⬀❹♦✍
✍ ♦ᘯ❑➔◘⍓☺⬀➔•✍ ➘❸❷✆🕐♦✍)

سورة البقرة ، آية (237)

الحمد لله الذى بفضله تتم الصالحات ، وترفع الدرجات ، أحمده على نعمه وآلائه حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله ، وعلى آله وصحبه وسلم .

لا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أتوجه بخالص الشكر ، وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور / **حمدى محمد ياسين** أستاذ علم النفس بكلية البنات – جامعة عين شمس ، ذلك الأستاذ الإنسان الذى عاملنى بتواضع العالم وقلب وروح الأب ، تعلمت منه كيف يكون العطاء معبرًا عن سعة العلم ورقى الأخلاق ، فهو بحق منَّة من الله علىَّ ، أعطانى من علمه الكثير ، ولم يبخل علىَّ بالوقت أو الجهد ، فدينى له عظيم وجميله أعظم ، ولا أملك من قضاء حق الدين إلا أن أشكره ، وأدعو الله أن يحفظه لنا ، ويمتعه بدوام الصحة والعافية ، ويجزيه عنى خير الجزاء .

ويطيب لى فى هذا المقام أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتى الفاضلة الدكتورة / **هيام صابر صادق** أستاذ مساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس ، صاحبة الخلق الرفيع ؛ وذلك على ما قدمته لى من عطاء علمى وإنسانى ، فجزاها الله عنى خير الجزاء

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / **رزق سند إبراهيم** أستاذ علم النفس بكلية الآداب – جامعة عين شمس ، والأستاذ الدكتور / **محمد رزق البحيرى** أستاذ علم النفس المساعد – معهد الدراسات للطفولة – جامعة عين شمس ، اللذين تفضلا بقبول مناقشة الباحثة رغم ضيق وقتهما وانشغالهما ، فلهما من الله عظيم الجزاء ، ومن الباحثة صدق الدعاء .

وإنه من حسن الأدب أن ينسب الفضل لذويه لذلك أتوجه بالشكر إلى والدىَّ ، فجزاهما الله عنى خير الجزاء ، ومتعهما بدوام الصحة والعافية ، والشكر موصول لإخوتى وأخواتى ، أدعو الله أن يبارك لى فيهم جميعًا .

وأتوجه لكل من مد لي يد العون ، ممن لم تسعفني الذاكرة بذكرهم بالشكر، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وختامًا أسال الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يجعله علمًا نافعًا ، ويسهّل لي به طريقًا إلى الجنة

الباحثة

فهرس المحتويات

أولاً : فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــــــــوع الصفحة

الفصل الأول
(مدخل الدراسة)

الصفحات الاستهلالية	أ - ح
1– المقدمة	2 - 3
2– مشكلة الدراسة .	3 - 8
3– أهداف الدراسة .	9
4– أهمية الدراسة .	9 - 11
6– مفاهيم الدراسة .	11 - 13
5– محددات الدراسة	14 - 15

الفصل الثانى
(الإطار النظرى)

المبحث الأول : الحب الوالدى	
1– الحب (لغةً واصطلاحًا – أنواعه – مراحله – أسماءه – صفاته – فسيولوجيته - محدداته – الآثارة النفسية لسلوك الحب) .	17 - 22
2– الوالدية (لغةً واصطلاحًا – النماذج النظرية فى تفسير الحب والحب الوالدى – النماذج النظرية للأساليب الوادية - مهارات الحب الوالدى – المتطلبات اللازمة لتحقيق الحب الوالدى – العوامل المؤثرة فى الوالدية – الاساليب المختلفه لدراسة أبعاد الحب الوالدى - الحب عند الأم البديلة - الحب الوالدى (دراسات إمبريقية) .	22 - 57
المبحث الثانى : السلوك العدوانى	

المصطلحات المتداخلة مع العدوان – أسباب السلوك العدوانى – أشكال العدوان – النظريات المفسرة للسلوك العدوانى – العوامل المؤثرة فى مظاهر السلوك العدوانى – أساليب مواجه السلوك العدوانى لدى الاطفال – وظيفة العدوان - العدوان عند اطفال الملاجئ (دراسات إمبريقية)- الحب الوالدى والعدوان (دراسات ميدانية) - الدراسات السابقة رؤية تحليلية .	95 - 57

الفصل الثالث

(منهج الدراسة وإجراءتها)

1 - منهج الدراسة .	97
2 - خطوات الدراسة .	98 - 97
3 - عينة الدراسة	102 - 99
4 - أدوات الدراسة .	135 - 102
5 - فروض الدراسة .	136
6 - الأساليب الإحصائية .	136

الفصل الرابع

(نتائج الدراسة ومناقشتها)

1– الفرض الأول : نتائجه ، تفسيره ، مناقشته .	149 - 138
2– الفرض الثانى : نتائجه ، تفسيره ، مناقشته .	158 - 149
3– الفرض الثالث : نتائجه ، تفسيره ، مناقشته .	167 - 158
4– الفرض الرابع : نتائجه ، تفسيره ، مناقشته .	172 - 167
5– الفرض الخامس : نتائجه ، تفسيره ، مناقشته.	175 - 172
6– التوصيات والدراسات المقترحه.	177 - 176

قائمة المراجع

المراجع العربية	185 - 179
المراجع الأجنبية	189 - 186

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية	191 - 193
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	194 - 198

ثانيًا : فهرس الاشكال

1 - نموذج بيكر للسلوك الوالدى .	38
2 - نموذج شيفر للسلوك الوالدى .	38
3 - نموذج سيموندز للسلوك الوالدى.	39
4 - نموذج رو للسلوك الوالدى .	36
5 - نموذج بركوتيزالمعرفى للعدوان .	80

ثالثًا : فهرس الجداول

1 - خصائص العينة التشخيصية (السيكومترية).	99
2 - **المقاييس التى تم الاستعانة بها فى بناء مقياس الحب الوالدى المدرك.**	103
3 - الدراسات السابقة التى تم الاستعانة بها فى بناء مقياس الحب الوالدى.	104
4 - مكونات النظريات المفسرة للحب الوالدى والتى تم الاستعانة بها فى بناء المقياس .	104
5 - الحب الوالدى من وجهة نظر المتخصصين .	105
6– حساب معامل مكونات الشيوع لمقياس الحب الوالدى .	105
7 - البنود التى تم تعديلها وسبب التعديل	107
8 - العبارات التى اتفق المحكمون على ضرورة حذفها	107
9 - المكونات الفرعية لمقياس الحب الوالدى ، وأرقام بنودها كما وردت فى الصورة النهائية التى تم تطبيقها	108
10 - معاملات ثبات مقياس الحب الوالدي	109
11 - قيم (ر) بين درجة كل مكون فرعى والدرجة الكلية لمقياس الحب الوالدي.	109
12- العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية للمقاييس الفرعية لمقياس الحب الوالدي	110
13 - قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس الحب الوالدي وكذلك مقاييسه الفرعية	111
14 - المقاييس التى تم الاستعانة بها فى بناء المقياس الحالى	113
15 - بعض الدراسات التى تم الاستعانة بها فى بناء المقياس	114
16 - حساب معامل الشيوع لمقياس العدوان.	114

17 - العبارات التى تم تعديلها وفقًا لآراء المحكمين	115
18 - المقاييس الفرعية لمقياس السلوك العدوانى ، وأرقام بنودها كما وردت فى الصورة النهائية التى تم تطبيقها .	116
19 - معاملات ثبات مقياس العدوان	116
20 - قيم (ر) بين درجة كل مكون فرعى والدرجة الكلية لمقياس العدوان	117
21 - العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية للمقاييس الفرعية لمقياس العدوان	117
22 - قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس العدوان وكذلك مقاييسه الفرعية	118
23 - الاستبانة المفتوحة من وجهة نظر المتخصصين	131
24 - بعض البرامج التى تم الاستعانة بها فى بناء البرنامج	132
25 - محتوى جلسات البرنامج	133 - 135
26 - الوصف الإحصائى لدرجات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة	136
27 - قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث بصدد الحب الوالدي ومكوناته الفرعية	139
28 - قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المؤهل الدراسي في الحب الوالدي ومكوناته الفرعية	141
29 - اتجاه الفروق فى متغير الحب الوالدي تبعا للمؤهل الدراسي باستخدام اختبار شيفيه	142
30 - قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المؤهل الدراسي في الحب الوالدي ومكوناته الفرعية	145
31 - اتجاه الفروق فى متغير الحب الوالدي تبعا للفئة العمرية باستخدام اختبار شيفيه	146
32 - قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الريف والحضر بصدد الحب الوالدي ومكوناته الفرعية	148
33 - قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث بصدد العدوان ومقاييسه الفرعية	149
34 - قيمة (ف) لدلالة الفروق بين مستويات الذكاء في العدوان ومقاييسه الفرعية	153
35 - اتجاه الفروق فى متغير العدوان تبعا لمستوى الذكاء باستخدام اختبار شيفيه	154
36 - قيمة (ف) لدلالة الفروق في العدوان وفقا لمستوى تعليم الأم	156
37 - اتجاه الفروق فى متغير العدوان تبعا لمستوى التعليمي للأم باستخدام اختبار شيفيه	157
38 - مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير	158
39 - قيمة (Z) لدلالة الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى للعينة التجريبية(ن =10) بصدد متغير الحب الوالدي ومقاييسه الفرعية	168
40 - قيمة (Z) لدلالة الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى للعينة التجريبية(ن =10) بصدد متغير العدوان ومقاييسه الفرعية	169
41 - قيمة (Z) لدلالة الفروق بين التطبيقين البعدى والتتبعي للعينة التجريبية(ن = 10) بصدد متغير الحب الوالدي ومقاييسه الفرعية	173
42 - قيمة (Z) لدلالة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي للعينة التجريبية(ن = 10) بصدد متغير العدوان ومقاييسه الفرعية	174

الفصل الأول
مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة .

مشكلة الدراسة .

أهداف الدراسة .

أهمية الدراسة .

مفاهيم الدراسة .

محددات الدراسة .

الفصل الأول

مـدخل الـدراسـة

مقدمة الدراسة : إن سلوك الفرد السوى هو انعكاس لتربيته وفكره وعقيدته ؛ فإن ضل أحدها انحرف السلوك ومال عن الهدى والرشاد ، وللتربية الأسرية اليد الطولى فى التنشئة والتوجيه وتكوين شخصية سوية للأبناء ، قال تعالى : (**وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلا نَكِدًا**) . الاعراف (58)

ويأتى فى مقدمة العلاقات الأسرية التى تؤثر على نمو الطفل علاقته بأمه ، فالأم هى نقطة انطلاق وحجر الزاوية فى تطور النمو النفسى للطفل ، وهى بالنسبة له المنبع الأول لتلبية كل مايشعر به من متطلبات واحتياجات ، غير أنها تعتبر الكافلة الأولى لكل رغباته ، فإذا حُرم الطفل من الأم لا يكون فى مستقبله فى سوية الأطفال الذين تمتعوا بحنان الأم ورعايتها واهتمامها ، فحرمانه منها يمثل خبرة أليمة وهزة عاطفية لها تاثيرها السلبى على شخصيته و طباعة وتطوره العقلى والانفعالى والاجتماعى ، وهذه التأثيرات قد لا تتراجع أبدًا ، وقد تستمر مدى الحياة .. (عائشة محمد بهلول ،1998 ، ص 33)

ومن خلال حب الأم وقبولها للطفل وعملها على تنمية قدراته تصل بإمكاناته إلى أقصى حد ، فالتفاعل السوى بين الأم والطفل لا يستهان به ؛ نظرًا لتأثيره على تكيفه مع المجتمع ومستقبل حياته . (Harpreet , K. & Ashu , K . 2004, p. 201)

فالخبرات التى يمر بها الطفل خلال السنوات الأولى من العمر تحدد بصورة أساسية نصيبه من السواء واللاسواء خلال سنواته المقبلة ، فالطفل يبدأ بتكوين علاقة تُعد امتدادًا لذاتيته أول الأمر، ثم تبدأ فى التمايز لتكون أول موضوع خارجى بالنسبة للطفل ، هذه العلاقة هى علاقته بأمه ، فهى نواة علاقته بالعالم الخارجى ، تلك العلاقة تتسع شيئًا فشيئًا لتشمل الأب وأفراد أسرته ثم المجتمع الأكثر اتساعًا ؛ أى أن علاقة الطفل بأبيه ثم بكل عالم الموضوعات تنبثق وتتفرع عن علاقته بأمه ، هى الأكثر أهمية والأكثر تأثيرًا فى تكوين شخصيته وفى نموه الصحى السوى نفسيًا وجسميًا .

إن إدارة عملية التفاعل التى تقوم بها الأم ليست من الأمور السهلة ، فقد تحول أحيانًا بعض العوائق دون نمو هذه العلاقة نموًا سليمًا ، وبالتالى تؤثر على صحة الطفل النفسية ، وقد تتمثل هذه العوائق فى ممارسة الأم لبعض الأساليب الخطأ فى التعامل مع أبنائها ، أو عدم معرفتها بالأساليب الفعَّالة والصحيحة لمساعدة الطفل على النمو الصحى ، أو نقص فى المعارف والمعلومات التى تساعد الأم على التعرف على طبيعة المرحلة العمرية لنمو الطفل وكذلك متطلبات النمو . (إيمان جابر عبدالحليم ،2012 ، ص 3)

إن زيادة قدرة الأم على تحقيق دورها بشكل أفضل يعتبر بمثابة عوامل وقائية لحماية أطفالها من المشكلات والمخاطر التى يمكن أن تنجم عن عدم امتلاك الأم لمهارات التعامل البنَّاء ، فوعى الأمهات بأساليب التفاعل يجنبها الأساليب الخطأ ، وغير الفعَّالة لضبط سلوك الطفل .

كما يجب على الأم أن تعرف ما هى الأساليب السوية والفعَّالة فى عملية التقويم وتهذيب السلوك ؛ لأن هذه الأساليب ستساعد الطفل على النمو بطريقة سوية . (Richard, S. & Cleve , R. 1995, p 455)

وفى ضوء ماتقدم تمثل هذه الدراسة محاولة إكساب الأمهات البديلات مهارات الحب ؛ حتى يكنَّ عوض لأطفال الملاجئ عن حرمانهم من حنان الأم الحقيقية ورعايتها ؛ أملا فى مساعدة هؤلاء الأطفال لتحسين مساراتهم النفسية والسلوكية بصفة عامة ، وخفض السلوك العدوانى لديهم بصفة خاصة ، وفى سبيل ذلك سيتم تحليل الدراسات والنظريات المعنية بمتغيرات الدراسة (مهارات الحب الوالدى – العدوان) ؛ بهدف تحديد المفاهيم الإجرائية ، توطئة لإعداد المقاييس ؛ لتحقيق الهدف الأول من هذه الدراسة ، والذى يتمثل فى تشخيص الحب الوالدى والعدوان ، تمهيدًا لإعداد برنامج لتنمية الحب ومهاراته لدى الأمهات البديلات لخفض العدوان لأطفال الملاجئ

أولاً : مشكلة الدراسة : تنبثق مشكلة الدراسة من خلال رافدين أساسيين ، نستعرضهما على النحو التالى :

1 - الرافد الشخصى : لُوحظ خلال السنوات العشر الأخيرة زيادة ملحوظة فى عدد المؤسسات الإيوائية ، والتى يتم الإعلان عنها بوسائل متعددة تحت مسمى (دور الأيتام) ، وقد تم زيارة العديد منها ، وقد وُجد أن أطفال المؤسسات الإيوائية فى معظمهم يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية عديدة ، وكان من أبرزها السلوك العدوانى ، وانطلاقًا من ذلك بدأ تلمس الرافد الثانى (الرافد البحثى) .

2 - الرافد البحثى : ويتمثل فى زيارة المكتبات ، والاطلاع على الأدبيات والأطروحات العلمية ، والتى تمخض عنها عينات من البحوث والدراسات والنظريات التى تتصل بمتغيرات هذه الدراسة ، والتى تتباين فيما بينها بصدد إثبات العلاقة أو الفروق بين هذه المتغيرات ، أو بين المتغيرات الفرعية (الحب عند الأم البديلة – العدوان عند أطفال الملاجئ) والتى تنبثق عن المتغيرات الأساسية (الحب الوالدى – العدوان) ، هذا فضلاً عن معرفة علاقة المتغيرات الأساسية ببعض المتغيرات الديموجرافية المختلفة .

كما أن الإحصاءات تؤكد زيادة مطردة فى عدد الملاجئ ، وتزايد فى أعداد الأطفال الذين يقطنون دور الأيتام فى مصر ، حيث تدل الإحصاءات الخاصة بوزارة الشئون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعى والتى صدرت عام (1996) والمتعلقة بمؤسسات الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية (أطفال المؤسسات الإيوائية) على النحو التالى :

يوجد فى جمهورية مصر العربية (170) مؤسسة إيوائية موزعة على (19) محافظة على مستوى الجمهورية ، بينما زادت عدد المؤسسات الإيوائية على مستوى عدد (27) محافظة إلى عدد (435) مؤسسة حتى عام2012 ، وهذا مؤشر خطير لتضاعف أطفال الملاجئ .

ومن مقومات ظهور إشكالية هذه الدراسة ، هو ما تلمسه القارئ فى متغير الحب وعلاقته بمتغيرات أخرى غير تلك التى تناولتها هذه الدراسة ، حيث ارتبط الحب الوالدى ارتباطًا إيجابيًا بكل من الصحة الجسدية كما فى دراسة (Linda G. Russek, E Shwartz , 1997) ، والسعادة كدراسة (Tamra J. Sillick, Nicola S. Schutte , 2006) ، ووجهة الضبط كدراسة (Suizzo , M . A 2006) ، ومع عينات مختلفة مثل (Yan, W. Lei C . 2008) دراسة (Paulson. S. E ., 1994) ، (Johnson L . J . , 2007) .

ومن خلال تحليل التراث النظرى المتصل بمتغيرات الدراسة يمكن استعراض مشكلة الدراسة عبر المحاور التالية :

المحور الأول : أطفال الملاجئ والعدوان .

تعددت الدراسات التى تناولت الأطفال اللقطاء وأطفال المؤسسات الإيوائية المحرومين من الرعاية الأسرية لأسباب اجتماعية اقتصادية ، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من العديد من المشكلات النفسية والسلوكية ومن أهمها السلوك العدوانى ، كدراسة (Beryl Ann C. , 2007) ، (Zohra L. ; Sadia M. ; Ehsan S. ; Naveed J., 2011) ، (Anooshian , L. , 2005) ، (Petrenchik ,Theresa M , 2004) ، (نادية صديق أحمد ، 2010) ، (جهاد عطية عياش ، 2009) ، (خالد أبوالفتوح شحاتة ، 1999) ، كما أكدت دراسة (إيمان عبدالحميد ، 1983) أن سلوك الأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية ينطوى على عداوة شديدة ؛ نتيجة عدم إشباع إحساس الطفل بالحب .

تنبثق مشكلة الدراسة من أنه بالرغم من تفاقم حدة العدوانية بين الأطفال إلا أن المجتمع لم يتخذ الإجراءات الوقائية أو العلاجية الكافية لمواجهة هذه المشكلة ، والواضح أن إهمال تناول هذه المشكلة بالدراسة والبحث يجعلها تزداد تفاقمًا وانتشارًا وإهدارًا لطاقات الأطفال بما يعوق ذويهم من الأسوياء ، وتزداد بالتالى الخسائر البشرية والمادية المترتبة عليها .

ولا يخفى عن الأذهان خطورة الآثار المترتبة على مشكلة العدوان لدى الأطفال ، ويكفى أن نقول أنها نواة وبداية لمشكلات عديدة فى المستقبل ، كالتخريب والتطرف والإرهاب وغيرها من الويلات التى يعانى منها المجتمع المحلى والدولى على حدٍ سواء .

المحور الثانى : الحب عند الأم البديلة .

من الجدير بالذكر أن هذه الدراسة بصدد إعداد برنامج لتنمية مهارات الحب الوالدى للأمهات البديلات كمدخل لعلاج السلوك العدوانى لدى أبنائهن من أطفال الملاجئ ، ومما دعا الباحثة لاتباع هذا المسلك فى تناول مشكلة الدراسة (العدوان) سببين :

السبب الأول : أن هناك العديد من الدراسات التى أكدت وجود علاقة وطيدة بين المشكلات النفسية والسلوكية التى يعانى منها الأطفال وبين الأسلوب المستخدم فى التربية من قِبل المشرفات والأمهات البديلات ، كدراسة (Groark , Christina J . , et al , 2011) ، (Groark , Christina J . et al, 2005) ، (عبلة إسماعيل البدرى ، 2000) ، (Sanders H . , 2000) (Muller C . , 1997)،(Corcekenber S . , Litman T., 1990) .

السبب الثانى : إقرار المسئولين عن هذه المؤسسات ، أن الأمهات البديلات فى معظمهن لسن مؤهلات لهذا العمل ، وأنهن يفتقرن إلى التدريب الكافى .

وقد تم التقصى عن بعض الأسباب التى خلقت هذه المشكلة ، والتى منها :

1 - أن هذا العمل الإنسانى تحول إلى مهنة تهدف الربح ، واعتبار الأم البديلة عملها وظيفة يجعلها تتعامل مع الأطفال كآلات بلا روح .

2 - معظم الأمهات ريفيات حاصلات على مؤهل متوسط ، يأتين بنفس سلوكيات أهل القرية ، بلا معرفة أو تدريب ، وسلوكياتهن غالبًا لا تصلح كقيم تربوية .

3 - معظمهن صغيرات السن ، ولم يتدرجن فى التربية كالأمهات الطبيعيات .

4 - رعاية عدد كبير من الأطفال رعاية كاملة يجعلها تغفل عن الجانب التربوى ؛ اشتغالاً منها برعايتهم فى المأكل والملبس وغير ذلك .

5 - اعتقادهن الجازم بأن استمرارهن كأمهات بديلات أمر مستحيل ؛ يجعلهن لا يهتمَّن كثيرًا بتحسين أحوالهن ومهاراتهن فى التربية .

6 - ندرة الأمهات البديلات جعل المسئولين عن هذه المؤسسات يقبلون كل من يتقدم لهم ؛ لشغل هذه الوظيفة دون النظر إلى أية مؤهلات لهن .

7 - عدم وجود سياسة تربوية تلتزم بها هذه المؤسسات .

8 - عدم وجود رقابة كافية من المسئولين ؛ حيث أن الإدارة لها اليد الطولى فى استقامة مثل هذه الأماكن أو فسادها .

ومن خلال العرض السابق ، يتضح أن الأم البديلة هى حجر الأساس للإسرة فى المؤسسات الإيوائية ، وعليه يستلزم الاهتمام بها وتدريبها بما يتناسب والاحتياجات التى تؤهلها لتكون أمًا بديلة على درجة عالية من الكفاءة الوالدية ، بحيث تتمكن من إدارة أسرتها بكفاءة وفاعلية عالية ، وتحقيق أعلى قدر من التوافق الأسرى ، مما ينعكس ذلك على سلوك أبنائها ، علمًا بأن هذه الأمهات فى معظمهن لم يمارسن هذا الدور فيما سبق ، إضافة إلى أن أبنائهن من الأطفال لهم ظروف خاصة .

المحور الثالث : الحب الوالدى والمتغيرات الديموجرافية .

تباينت نتائج العديد من الدراسات عن علاقة الحب الوالدى بصدد النوع ، حيث توصلت نتائج دراسة (Ted Ruffman T. , Pemer J. , Parkin L. , 1999) ، (Michelle W. A., 2003) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراك الحب الوالدى ، فى حين أشارت دراسة (إسماعيل إبراهيم بدر ، 2002) ، (نهلة محمد مصطفى ، 2013) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد الحب الوالدى المدرك وذلك فى إتجاه الإناث ، وفى المقابل ثمَّة دراسات أكدت على وجود فروق فى إدراك الحب الوالدى بين الذكور والإناث فى إتجاه الذكور كدراسة (شيماء محمد عبد رب النبى ، 2008 ، آمال سيد عبده ، 1997) .

وعن علاقة الحب الوالدى بصدد المستوى التعليمى للأم ، فقد أكدت دراسة (Yan, W. Lei C . 2008) ، أن الحب الوالدى يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بارتفاع مستوى الأم التعليمى ، وفى نفس السياق تأتى دراسة (الشريف عبد المقصود ، وأمينة أحمد 1998) لتشير نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين المستوى التعليمى للأم البديلة ، وبين أبعاد التوافق للأيتام الناتج عن الكفاءة الوالدية لأمهاتهم ، وفى المقابل ثمَّة دراسات أكدت على نتائج مغايرة كدراسة (محمود محمد محمود ، 2010) ، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين أساليب المعاملة الوالدية باختلاف الوضع الثقافى للوالدين ، وفى نفس السياق نجد دراسة (عمرو فكرى سالم ، 2005) حيث توصلت إلى عدم وجود اختلاف فى إدراك القبول / الرفض الوالدى باختلاف مستوى التعليم لكل من الأب والأم .

أما عن علاقة الحب الوالدى بصدد عمر الأم ، فقد تباينت أيضًا نتائج الدراسات ؛ حيث أشارت بعض الدراسات أن الأم صغيرة السن لديها القدرة على التعامل معا أبنائها بفاعلية وكفاءة أكبر من الأم كبيرة السن كدراسة (هبة مصطفى عامر ، 1997) ، فى حين توصلت دراسة (فايزة يوسف عبدالمجيد ، 1975) لنتائج مغايرة حيث أشارت أن الأمهات الكبيرة أكثر مرونة وأقل تصلبًا فى التعامل من أبنائهن من الأمهات الصغيرات .

أما عن دور الثقافة الفرعية (حضر / ريف) ، فقد كشفت (فايزة يوسف عبدالمجيد ، 1980) عن نتائج تشير أن الكفاءة الوالدية لدى الأم القروية أعلى منها عند الأم التى تعيش فى المدينة ، بينما أشارت نتائج دراسة (محمد حسيب الدفراوى ، 2003) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات فى الحضر والأمهات فى الريف على مقياس الوالدية لصالح الأمهات فى الحضر .

وفى ضوء ما تقدم نخلص إلى أن نتائج الدراسات التى تناولت علاقة الحب الوالدى والمتغيرات الديموجرافية شهدت تباينًا فيما بينها ، وللوقوف على طبيعة العلاقة بينهما ، نطرح السؤال الأول ، ونصه : **هل يختلف الحب الوالدى لدى الأمهات البديلات باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (نوع الولد - المستوى التعليمى للأم البديلة – عمر الأم البديلة - الثقافة الفرعية للأم البديلة) ؟**

المحور الرابع : العدوان والمتغيرات الديموجرافية .

كما أظهرت بعض الدراسات نتائج متباينة عن علاقة العدوانية بالنوع (ذكور – إناث) ، حيث أكدت دراسة كل من (نادية صديق أحمد ، 2010) ، (خالد أبو الفتوح شحاتة ، 1999) ، (فتيانى أبو المكارم السيد ، 2000) أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث ، بينما أوضحت دراسة كلٍ من (CrICK & Grotpeter , 1995) نتائج مغايرة ، حيث أثبتت أن الإناث أكثر